

## (71) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف  
رحمه الله تعالى حقيقة الايمان وحكم مرتكب الكبيرة فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل. هذا  
الفصل يا اخوان سيتكلم فيه عن مجموعة من المسائل - 00:00:00

منها تعريف الايمان عند اهل السنة وثم سنتعرض الى الفرق المخالفة. والمسألة الثانية حكم مرتكب الكبيرة لانها بين هاتين المسألتين  
ارتباط اهل السنة والجماعة كما مر بنا وهنا سنفصل في هذه المسألة اكثر - 00:00:31

اهل السنة والجماعة يرون ان المسلم اذا ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب كالربا وعقوبة الوالدين واكل مال اليتيم ونحو ذلك فانه آآآ  
ناقص الايمان طيب مهدد بالوعيد يعني يخوف بالوعيد وقد ينفذ فيه الوعيد وقد لا ينفذ. بمعنى انه يعني حكمه في الدنيا انه فاسق -  
00:00:47

مسلم مؤمن ناقص الايمان هذا حكمه في الدنيا. في الآخرة اذا لم يتتب وامره الى الله قد يغفر الله له فضلا منه وتكرما وقد يعذبه  
بقدر ما عنده من الذنوب التي لم يتتب منها ثم مصيره الى ايش ؟ الى الجنة - 00:01:09

اما اذا تاب التائب من الذنب كمن لا ذنب له. حتى ولو كان هذا الذنب من كبائر ذنوب حتى ولو كان الشرك اذا تاب منه فان الله يتوب  
عليه. تمام - 00:01:27

الخوارج المعتزلة كما مر معنا يعتقدون ان مرتكب الكبيرة كافر في الآخرة اما في الدنيا فقال الخوارج انه كافر ايضا وقال المعتزلة لا  
خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر يعني هو في منزلة بين المنزلتين. طيب الان سنتعرض الى هذه المسائل بشيء من التوسيع. قال  
الشارح - 00:01:38

عندكم صفحة متين وسبعة وعشرين. قال ومن اصول اهل السنة يعني من قواعد اهل السنة ان الدين الدين في اللغة العربية هو  
الذل. ويقال يعني يقال دان لفلان. يعني انقاد له هو وانصاع له - 00:02:00

وفي شرع هو ما امر الله به. كل ما امر الله به فهو من الدين والايمان اه لغة التصديق. ومنه اه وهذا التعريف تعريف اللغة. اه تعريف  
الايمان بأنه بأنه تصديق هذا القول عليه الاكثر - 00:02:15

ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي وما انت بمصدق لنا والقول الثاني ان تعريف الايمان في اللغة العربية هو الاقرار وصوبه الشيخ  
بن عثيمين بن عثيمين رحمه الله - 00:02:30

ثم نقول ولا يوجد اقرار الا مع تصديق. تمام؟ لا يوجد اقرار الا مع التصديق طيب وشرعا هو ما ذكره الشيخ بقوله قول وعمل. الايمان  
عبارة عن قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل - 00:02:46

القلب واللسان والجوارح تمام وهذا هو تعريف الايمان عند اهل السنة والجماعة انه قول وعمل يعني لا بد من هذين الامررين قول  
و عمل القلب واللسان لهما قول وايضا لهاها عمل طيب قول و عمل قول القلب واللسان - 00:03:08

و عمل القلب واللسان والجوع. كل هذا سئل عليه امثلة وسنوضحه ان شاء الله. قال فالقول قسمان قول القلب. ما هو قول القلب؟  
قول القلب هو الاعتقاد. ما تعتقد في قلبك هو قول القلب - 00:03:31

يعني ماذا يقول قلبك في هذا الدين؟ يعني انا اعتقد بصحة هذا الدين هذا قول قلبي طيب وقول اللسان هو التكلم بكلمة الاسلام  
التكلم بكلمة الاسلام. تمام؟ مثلا تقول اشهد ان لا اله الا الله. هتتكلم بكلمة الاسلام. هذا ماذا؟ هذا قول اللسان - 00:03:45

الذى تسمعه اما اما عمل اللسان الذى هو تحرك اللسان لما يتحرك اللسان وينطق هذه الحركة يقال لها ماذا؟ عمل اه عمل اللسان نعم  
قال اذا اه النطق النطق نطق اللسان هذا قوله - 00:04:07

اما حركته فهذا عمله طيب اذا نعود مرة اخرى قال فالقول قسمان قول القلب وهو الاعتقاد. قوله اللسان وهو التكلم بكلمة الاسلام  
تمام والعمل قسمان طيب بل نقول يعني ثلاثة - 00:04:34

الاول عمل القلب. هل القلب له عمل؟ نعم عمل القلب عبارة عن نية واحلاص. حينما ينوي قلبك ويخلص هذا عمله تمام والثاني وعمل  
الجوارح. الجوارح هي الاعضاء مثل ان تصلي ان تحج ات تجاهد هكذا - 00:04:52

الثالث نضيف اكتبوا عندكم هذا الثالث عمل اللسان ما هو عمل اللسان؟ حركته حين يتحرك اللسان هكذا يضطرب هذه الحركة تتحرر  
كي تنطق هذا يقال له عمل اللسان اذا صار عندنا قول القلب وقول اللسان فقط - 00:05:12

والعمل اللي كم؟ العمل لثلاثة اشياء. عمل للقلب. وعمل للجوارح وعمل للسان. واضح هذا قال الشارح والفرق بين اقوال القلب واعماله  
ما الفرق بين قول القلب وعمل القلب؟ ان اقواله هي العقائد - 00:05:31

اقوال القلب هي العقائد التي تعتقدها انت في قلبك التي يعترف بها ويعتقدوها. واما اعمال القلب فهي حركته التي يحبها الله ورسوله  
التي يسميه العلماء اعمال قلوب. وهي محبة المحبة محبة الخير وارادته الجازمة كراهيته الشر - 00:05:47

والعزم على تركه هذه هي اعمال القلوب واعمال القلب تنشأ عنها اعمال الجوارح واقوال اللسان. يعني اذا كان الايمان في قلبك  
موجوداً فان هذا اثره سيظهر اين؟ على اللسان. فستنطق بالتوحيد - 00:06:03

وسيظهر ايضاً اين؟ على جوارحك فسنراك تصلي وتصوم وتحج هذا كله ناشئ عن ماذا؟ عن ايمانك في القلب. فالايمان نعم اصله في  
القلب اصله في القلب ثم يظهر على اللسان ويظهر على الجوارح - 00:06:17

ومن ثم ومن ثم صارت اقوال اللسان واعمال الجوارح من الايمان. هذا هو مذهب اهل السنة ان الايمان قول وعمل قول وعمل تمام ثم  
قال الشارح اقوال الناس في تعريف الايمان. العلماء حينما يقولون الناس - 00:06:33

يقصدون جميع المذاهب جميع الفرق جميع التيارات طيب فيدخل فيه اهل السنة وغيرهم الان بعد ان عرفنا تعريف الايمان عند اهل  
السنة طيب نريد ان نتعرف الى اقوال المذاهب الاخرى - 00:06:53

والمحصن يعني لما يكرر المباحث لما يكررها لا يكررها تكراراً محضاً بل يزيد فيهفائدة فهمتم؟ يعني نحن تقدم معنا الاشارة الى حكم  
مرتكب مثلاً لكن هنا اعاده مع بيان تعريف الايمان وشرح اطاف الاقوال الاخرى. المهم المهم آآ من اراد التوسيع في - 00:07:07

معرفة هذه الاقوال الحالكم عندكم الحال عندكم في الحاشية على مجموعة من الكتب. طيب القول الاول هو قول اهل السنة والجماعة  
انه اعتقاد تعتقد بقلبك تمام وتنطق بسانك لا الله الا الله وتعمل بالاركان يعني الجوارح فتصلي وتحج ونحو ذلك - 00:07:27

اه يزيد بعض العلماء فيقول يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة اه الشيطان. يعني هذا كلام عرفه بعض العلماء. يعني يقول اعتقاد  
بالجنان الجنان هو القلب. ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. يعني هذى النونات -  
00:07:48

امس تساعدكم على حفظ التعريفات. التعريف الثاني هو تعريف المرجئة وقد تقدم معنا ان المرجئة ثم مرحلة اخدا او او مأخذ من  
الارجاع والارجاء هو التأخير. ومنه قوله تعالى ارجه واخاه. يعني اخره واخاه - 00:08:08

وثموا بذلك لانهم اخروا اه الاعمال عن مسمى الايمان. لماذا؟ لأن الايمان عندهم كما يقول المصنف هنا يقول هو اعتقاد بالقلب تمام اذا  
اعتقد بقلبه اعتقاد بقلبه التوحيد. تمام؟ ونطق باللسان - 00:08:27

هذا عند المرجئة مؤمن. طيب اين اعمال الجوارح؟ قالوا لا تدخل في مسمى الايمان الايمان شيء واعمال الجوارح شيء اخر عند  
المرجئة الضلال اذا اذا امن بقلبه ونطق بسانه هذا مؤمن - 00:08:46

مهما عمل من الاعمال لان الاعمال عندهم اه كما يقولون كما تقدم معنا لما قالوا اه لا ينظر مع الايمان ذنب عيادة بالله. يقولون لا ينظرك  
مع الايمان ذنبك كما لا ينفع مع الكفر طاعة - 00:09:03

وهذا كلام تلبيس هذا كلام ضلال كبير. فالملهم ان المرجنة عندهم اذا نطق اذا امن بقلبه اعتقاد بقلبه ونطق بلسانه ثم جلس ولم يعمل اي في عمل فهو مؤمن عندهم كامل الايمان. كامل الايمان - 00:09:19

لان حقيقة الايمان هو هذا فلا علاقه للاعمال في تأثير الايمان فهمتم ولذلك نحن يعني نرى اثار هذا المذهب بين الناس حين ينكر الانسان على منكر معين يقول له مثلا لماذا لو تصلي؟ يقول لك الايمان في القلب - 00:09:36

يعني ماذا يقصد الايمان في القلب؟ يقصد ان ان صلاتي او عدم صلاتي لا تؤثر في الايمان. لان ايماني انا موجود في قلبي انا مؤمن بقلبي وليس الايمان بالصلة ولا بالحجاب ولا بالحج ولا بالزكاة. لا الايمان في القلب - 00:09:57

الايمان في القلب هذا مذهب المرجنة ويزيدون عليه النطق باللسان طيب اه طيب هذا المذهب الثاني المذهب الثالث عند الكرامية انه نطق باللسان فقط. فاذا نطق باللسان فقط فهو مؤمن - 00:10:13

يعني لا حاجة الى ايش؟ الى الايمان بالقلب. ولا الى العمل عمل الجوارح. والعياذ بالله. الرابع عند الجبرية وهم الجهمية. انه الاعتراف بالقلب فقط او مجرد المعرفة في القلب. يعني ما يحتاج الى ايش؟ ما يحتاج الى نطق باللسان ولا عمل بالجوارح والاركان - 00:10:30

يعني على مذهب الجهمية الجبرية هؤلاء على مذهبهم يكون ابليس مؤمنا. لماذا؟ لان ابليس يؤمن ويعرف في ذاته ان الله عز وجل ولذلك قال ربي انظرني. اذا هو يعترف بان الله ربه - 00:10:48

طيب وعلى قولهم ايضا فرعون كان مؤمنا. لان فرعون كان مقرأ بالحق كما قال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا ففرعون كان يجحد وهو في قلبه مؤمن. على معايرهم في قلبه يعرف الله عز وجل - 00:11:04

على تعريفهم هؤلاء فرعون ايضا مؤمن القول الخامس طبعا اه المذهب الثالث مذهب الكرامية كيف نبطله؟ نبطله بان نقول لهم على تعريفكم المنافقون يكونون مؤمنين لان المنافق ينطق بلسانه فقط. لا يؤمن بقلبه - 00:11:24

فعلى تعريفكم انتم ايها الكرامية يكون عبد الله بن ابي بن سلول مؤمنا لانه نطق بالرسالة والواقع انه منافق كافر والفرق بينهم اي المعتزلة وبين اهل السنة اه طيب القول الخامس والأخير. المعتزلة يقولون اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح. طيب اليه هذا تعريفنا نحن؟ نقول لا - 00:11:44

هناك فرق. قال والفرق بينهم اي المعتزلة وبين اهل السنة ان مرتکب الكبيرة يسلب اسم الايمان بالكلية ويخلد في النار عندهم واضح؟ مرتکب كبيرة. من اكل الربا عند مثلا عند المعتزلة فانه كافر. في الآخرة. واما في الدنيا قلت لكم منزلة بين منزلتين - 00:12:07

واما عند اهل السنة لا يسلب الايمان بالكلية لا يقال هو ليس بمؤمن بالكلية لا يقال ناقص الايمان كما سيأتي. وعند اهل السنة لا يخلي في النار واضح؟ اذا فرق بين مذهبنا وبين مذهبهم - 00:12:27

وكل هذه الاقوال باطلة وما قاله اهل السنة هو الحق لادلة كثيرة. ثم قال ابن تيمية المسألة الثانية الان هذى مسألة اخرى الان. هل الايمان يزيد وينقص اهل السنة يقولون نعم الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهذا من اصول اهل السنة والجماعة. والدليل على ذلك قوله تعالى - 00:12:39

واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايش؟ ايمانا. وقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم طيب سيقول قائل القرآن ذكر ان الايمان يزيد لكن لم يذكر ان الايمان ينقص الجواب ان نقول - 00:12:57

اذا كان الشيء يقبل الزيادة فلا شك انه يقبل النقص هذا واحد. ثانياً عندنا حديث نحن نؤمن بالقرآن والسنة ليس فقط بالقرآن عندنا حديث يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم مارأيت من ناقصات عقل وايش؟ ودين - 00:13:11

دين يعني ايمان. اذا هالحديث يصرح ان الايمان يدخله النقص كما يدخله الزيادة طيب فان قال قائل ولماذا نحن نحتاج ان نبرهن على هذه المسألة؟ هل يعقل انه يوجد طوائف تقول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص؟ الجواب نعم - 00:13:26

يوجد والسبب في ذلك هو اختلافهم في مفهوم الايمان هل هو يعني شيء واحد وبحيث يأتي كله اما يأتي كله او يذهب كله. طيب

هذا من الاقوال المخالفة لا نحن لا نتصور الايمان بهذه الطريقة - [00:13:46](#)  
وانما مذهب اهل السنة كما عرفتم اه فان قال قائل وكيف يزيد الايمان؟ نقول يزيد الايمان بمعرفة الله عز وجل. كيف نعرف الله عز وجل نعرفه باسمائه وصفاته ثانيا النظر في الآيات الكونية تنظر في الشمس والقمر والنجوم هذا يزيد في الايمان - [00:14:06](#)  
وكذلك النظر في الآيات الشرعية وهي القرآن الامر الثالث كثرة الطاعات والاعمال الصالحة. الامر الرابع ترك المعاصي. هذا كله ايش؟ اسباب زيادة الايمان. طيب اسباب نقص الايمان عكس هذه الامور الاربعة - [00:14:23](#)

التي ذكرتها لكم خالف في هذا المرجنة قالوا الايمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص مخالفة المعتزلة والخوارج ايضا في هذه المسألة. طيب عرفنا الان الحق في هذه المسألة وعرفنا من الذي خالف. ثم قال ابن تيمية وهم مع ذلك - [00:14:37](#)

يا اهل السنة لا يكفرون اهل القبلة هم هم الذين ينتسبون الى ملة الاسلام ويصلون الى قبلتنا لا يكفرون بهم بمطلق المعاصي. ما معنى بمطلق المعاصي؟ يعني بكل المعاصي. لا اهل السنة لا يكفرون بكل المعاصي - [00:14:56](#)

لا يكفرون بالصغار ولا يكفرون بالكبار. يكفرون بایش؟ يكفرون بمن وقع في نواقض الاسلام؟ كالسجود اه لغير الله والذبح لغير الله وما شابه ذلك. اذا من نقع من وقع في نواقض الاسلام. وايضا متى يكفرون؟ يكفرون اذا استحل المسلم المعصية. مثل من قال -

[00:15:13](#)

ان ان شرب الخمر حلال هذا كافر لانه مستحل. ومن استحل معصية كفر من استحل معلومة من الدين بالضرورة معلوم من ام الدين انه حرام فاستحله فانه يكفر بذلك. اذا اهل السنة لا يكفرون بمطلق المعاصي اي بكل المعاصي. والكبار كما يفعله الخوارج -

[00:15:34](#)

الخوارج قالوا هو كافر في الدنيا والآخرة ضيف اهل السنة يرون ان الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاصي. هذا العاصي الذي تراه هذا اخوك هو مقصرا هو هو يعني عاق لوالديه هو يأكل الحرام لكنه في النهاية الاخوة بين ايمانية ثابتة بينك وبينهم -

[00:15:58](#)

لكن ايمانه ضئيل وضعيف. فال العاصي اخ لنا في الايمان. لاحظ هذا الكلام يا اخوانني يا ليت يعني نحن لو نطبقه مع العصاة. بعض الناس يتعامل مع العصاة كأنهم كفار وهذا خطأ كبير وتنفير عن الدين - [00:16:20](#)

خطأ هؤلاء العصاة هؤلاء العصاة ينبغي يعني ان نتعامل معهم نعم بالنصح والانكار انكار المنكر والامر بالمعروف نعم ولكن في نفس الوقت في الوقت نفسه نشفق عليهم ونرحمهم ونتألفهم - [00:16:35](#)

النظرة الان الموجودة الى العصاة والفساق الى انهم كأنهم كفار وكأنهم يعني لا خير فيهم ولا هذا الكلام غير صحيح انظروا الان المصنف هذا يقول يقول الاخوة الایمانية ثابتة مع المعاصي - [00:16:51](#)

هذا الذي تراه يجاهر بالفسوق نعم هو مجاهر. وكل امة معافي الى المجاهرين وهو متوعد ونسائل الله ان يعافيانا وان يغفر لنا وله. ولكن هو في النهاية اخونا الايمان كما قال وسلم لا تعينوا اه الشيطان على اخيكم - [00:17:06](#)

ما الدليل ان ان العاصي اخ لنا في الايمان؟ ان الله تعالى قال في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالالمعروف عفي له من من اخيه المعنى ان الجاني اذا عفا عنه المجنى عليه - [00:17:27](#)

اوليه عن القصاص ورضي باخذ المال قال خلاص لا نريد قصاص اعطونا فقط المال وهو الديه فعلى مستحقي المال ان يطلبه بالالمعروف من غير عنف وعلى من عليه المال ان يؤديه اليه من غير مماطلة. طيب ما علاقة هذه الآية بموضوعنا؟ العلاقة - [00:17:43](#)

ان الله سبحانه وتعالى سمي القاتل. يا اخوان قتل المسلم قتل المؤمن بغير حق تقدم معنا ان فيها خمس عقوبات في هذا الكتاب نسأل الله عز وجل عليه في اية النساء. ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى اخر الآية - [00:17:59](#)

يعني هي من كبار بل هي من اصول الذنوب الثلاثة الكبرى لان اصول الذنوب ثلاثة الشرك والقتل والزناء هذه اشد الكبار هذى اشد الجرائم. فاذا مع ذلك مع انه قاتل - [00:18:13](#)

ومتوعد مع ذلك الله عز وجل سماه اخا. قال فمن عفي له من اخيه فسمى الله القاتل ايش؟ سماه اخا للمقتول مع ان القتل كبيرة من

كبائر الذنوب ومع هذا - 00:18:32

لم تزل معه الاخوة الایمانية يعني بقيت ودليل اخر. قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. طائفتان من ايش؟ من المؤمنين. اذا هل يحصل قتال بين المؤمنين؟ نعم - 00:18:48

ومع ذلك يبقون اخوة ومؤمنين. سماهم الله مؤمنين مع ارتكابهم للقتل الذي هو كبيرة من كبائر الذنوب. وقال تعالى فاصلحوا بين اخويكم هم اخوين طيب وقال تعالى واقصدوا ان الله يحب المحسنين - 00:19:02

نعم واتقوا الله في كل اموركم لعلكم ترحمون بسبب التقوى. ثم قال المصنف ولا ولا يسلبون يعني اهل السنة اهل السنة والسلف لا يسلبون الفاسق الملي الملي الذي ينتمي الى ملة الاسلام ويصل الى - 00:19:21  
هذا الفاسق لا يسلبه العلماء علماء السنة لا يسلبونه الاسلام بالكلية. يعني لا يقولون هو ليس مسلما لا يفعلون ذلك. هذا تكفير لا يفعلونه ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. ايضا لا يفعلون ذلك - 00:19:39

الفسق هو الخروج عن طاعة الله والمراد الفاسق هنا الذي يرتكب بعض الكبائر تمام طيب كشرب الخمر والزنا والسرقة مع اعتقاد حربة ذلك. لماذا قال مع اعتقاد حربة ذلك؟ لانه لو قال لا شرب الخمر وارتكاب الزنا حلال - 00:19:58

اذا قال ذلك كفر وخرج من الاسلام الملي شرحته لكم. طيب ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة والخوارج وعرفنا الفرق بين المعتزل والخوارج في هذه المسألة. طيب اذا المعجزة والخوارج يسلبونه اسم الایمان كاملا. اما نحن لا نسلبه. طيب مسألة مهمة - 00:20:22

هل نحب الفاسق؟ ام لا نحبه قال العلماء نحبه بما معه من الایمان ونبغضه بقدر ما عنده من المعاصي فيقول  
سائل كيف يجتمع في شخص واحد حب وبغض؟ الجواب يوجد يجتمع نحن في حياتنا قد نحب في الانسان شيئا ونبغض فيه شيئا آخر - 00:20:42

ثم قال الشيخ نقلب الصفحة مثتين وثلاثين قال ثم اه قال بل الفاسق يدخل في اسم الایمان المطلق يعني اذا اطلق الایمان فان الفاسق يدخل فيه طيب يعني مثال ذلك اقول مثلا آللله عزوجل خلق الخلق الى قسمين - 00:21:04  
كما قال تعالى في سورة التغابن فمنكم كافر ومنكم مؤمن او نقول مثلا اهل الارض نوعان. مؤمن وكافر الان لما نقول مؤمن هنا المؤمن الذي يقابل ويعكس من؟ عكس الكافر. هنا اذا قلنا مؤمن من يدخل فيه - 00:21:24

هيدخل فيه اه العلماء والنبياء والصالحون الذين هم كاملوا الایمان فقط لم يدخل فيه كل من ينتمي الى الایمان سواء كان ايمانه ناقصا او كاملا. الجواب الثاني يدخل فيه الكل. اذا اطلق اسم الایمان دخل فيه الفاسق - 00:21:42

لان الفاسق هو من جملة المؤمنين لكن ايمانه ايش؟ ناقص. قال الشارح اي مطلق الایمان الذي يدخل فيه الایمان الكامل والایمان الناقص. فيدخل فيه الجميع مثال ذلك اقول مثلا تطبيقي قال تعالى فتحrir رقبة مؤمنة - 00:22:03

فتحrir رقبة مؤمنة قال الشارح فان من اعتقاد رقبة مؤمنة وان كان المعتقد فاسقا فيما في من يشترط فيما يشترط فيه ايمان الرقبة المعتقى هذا تقدم معنا آفي اكثر من من كتاب - 00:22:19

اه كفارة الظهار والقتل. الان انسان قتل فعليه كفارة. طيب عليه ان يعتقد رقبة. الله ماذا قال قال فتحrir رقبة مؤمنة طيب اذا ذهب يحرر رقبة مؤمنة هل يجب ان تكون هذه الرقبة مؤمنة ايمانا كاملا - 00:22:40

ام هذا ايمان ايمان هذا الایمان العام الذي يدخل فيه المؤمن كامل وناقص الایمان؟ الجواب الثاني فلذلك قال اجزاءه ذلك العتق باتفاق العلماء. لو اعتقاد عبدا فاسقا يجوزه ولا لا؟ يجوزه بالاجماع - 00:22:59

لان ذلك يدخل في عموم الاية وان لم يكن المعتق من اهل الایمان الكامل. واضح لكم هذا؟ اذا الان في قوله تعالى فتحrir رقبة مؤمنة هنا الایمان اذا اطلق وقد به عكس الكفر فانه يدخل فيه الفاسق والصالح باختصار - 00:23:18

وهذا مما يدل على ان الفاسق ايش ليس كافرا لان العلماء اتفقوا على انك لو حررت عبدا فاسقا في كفارة الظهار او في كفارة القتل فانه يجوزه مما يدل على انه الفاسق ليس كافرا بل هو يدخل في ايش؟ في اسم الایمان المطلق - 00:23:38

واضح ثم قال هذا هذا الاسلوب الاول او الاطلاق الاول في النصوص ثم قال وقد لا يدخل الفاسق الملي يعني احيانا يطلق اسم الایمان ولا يدخل الفاسق الملي قال وقد لا يدخل الفاسق الملي في اسم الایمان المطلقا اي اذا اريد بالایمان الایمان المطلقا الكامل -

00:23:59

كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. ما معنى المؤمنون هنا اي الكاملو الكامل الايمان هنا المؤمنون اي ذوي الايمان الكامل لا يدخل فيه الفساق لان سياق الاية واضح انه يوصى به من كان كاملا في ايمانه. لذلك قال اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واما تأليت عليهم - 00:24:21

ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم - 00:24:21

يتصف بهذه الصفات المذكورة اذا اذا يا اخوان قد يطلق الايمان - 47:24:00

يتصف بهذه الصفات المذكورة اذا اذا يا اخوان قد يطبق الایمان -

ويدخل فيه الفاسق والصالح وقد يطلق اليمان ولا يدخل فيه الا الصالح. انما اداه حصر المؤمنون اي كامل اليمان. اذا ذكر الله اي ذكر عظمته ونحو ذلك وجلت اي خافت قلوبهم اذا تلقي عليهم اياته القرآن آآ زادتهم ايمانا فهذا فيه دليل على زاد اليمان ايضا وعلى -

00:25:05

بهم يتوكلون ان يفوضون. ثم ذكر الشيخ دليلا من السنة على ان الفاسق الملي لا يدخل في اسم الایمان الكامل وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزانی حين يزني - 00:25:25

عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني -

حين يثنى تأمل كلمة حين وهو وقت الزنا اي عافانا الله واياكم. اثناء الزنا لو كان مؤمنا ايمانا كاملا لما فعل هذا الفعل الشنيع واما قبل الزنا الحال مختلف - 00:25:39

الشنبع واما قبل الزنا الحال مختلف -

وبعد الزنا الحال مختلف. لانه قد يتوب ويعود ايمانه. تمام؟ اذا لا يزني الزاني حين يزني وهو وهو مؤمن وهو مؤمن يعني انه في اثناء فعل هذه الفاحشة هو ليس كامل الايمان - 00:25:55

انباء قتل هذه الفاحشة هو ليس كامل الايمان - ٥٥:٢٣:٥٥

بل هو ناقص الايمان. وليس هذا الحديث في لا يفيد هذا الحديث انه لا ايمان له مطلقا لا هو عنده ايمان ولكنه ناقص. لا يزني زاني حين يزني وهو مؤمن. اي ليس هو وليس مؤمنا ايمانا كاملا. قال اي كامل الايمان - 00:26:10

حین یرکی و هو مومن. ای لیس هو ویس مومنا ایهانا کامنا. قال ای کامل اایهان -

يعني لو كان معه ايمان كامل صحيح يعني لو كان معه ايمان كامل تم لما زنا اصلا وكذا اه شرب الخمر والسرقة الذي هو في الحديث نفسه. الحديث ذكر الزنا وذكر شرب الخمر وذكر النهبة التي هي نوع من انواع السرقة - 00:26:28

٥٠٢٠٢٨: الحديث ذكر الزها وذكر سب الحمر وذكر النبهة التي هي نوع من انواع اسرعفه -

شاء الله الزاني ليس مؤمنا نقصد ايش ؟ ليس مؤمنا ايمانا كاملا - 00:26:45

**سے اے ارالی یہیں موسیٰ مسیح ایسیں؟ یہیں موسیٰ ایسیں ہے**

المؤمن لا يرثي الكافر ولا ولا يرث الكافر المؤمن - 00:27:02

٦٦.٢٧.٦٢ دیگر وہ وہ یہ راستہ سومن

عندنا الايمان الكامل وعندها اصل الايمان اذا شارب الخمر عنده اصل الايمان ولا لا؟ اصل الايمان موجود. موجود. عنده اصل الايمان عندنا الايمان الكامل وعندها اصل الايمان اذا شارب الخمر عنده اصل الايمان ويس كل الايمان. اذا فرق عدنا لوعان الايمان فقد دل الحديث على ان هواء حين فعلهم المقصية قد ينفع الايمان الدائم عليهم وليس كل الايمان.

لکھے ظعیف یعنی اہ ظعیف - 00:27:17

تمام واما الايمان الكامل فهو الذي وهو شيء زائد على اصل الايمان واضح مثل ايمان النبي صلى الله عليه وسلم وايمان ابي بكر وعمر هؤلاء يعني ايمانهم كامل. اذا عندنا اصل الايمان وعندنا كمال الايمان - 00:27:40

هؤلاء يعني ايمانهم كامل. اذا عندنا اصل الايمان وعندنا كمال الايمان - 40:27:40

والسنة على انهم غير مرتدین بذلك. فعلم ان الایمان المنفي في هذا الحديث انما هو كمال الایمان الواجب - 00:27:59

بمعنى مفعول والنهب أخذ المال بالغسلة والقهر أما السرقة ايش تكون؟ تكون بخفيه - 00:28:18

يُستشرف الناس إليها ناظرين إليها رافعين ابصارهم. يعني أن يأخذ الإنسان شيئاً من من ذات شرف أي قدر وقيل ذات استشراف يُستشرف الناس إليها ناظرين إليها رافعين ابصارهم.

انسان اخر بالقوة والغلبة ويكون هذا الشيء له قدر وقيمة. هذا والعياذ بالله من كبار الذنوب - 00:28:38

هو من يفعل ذلك ليس مؤمنا ايمانا كاملا طيب ثمان الشيخ ذكر نتيجة للبحث السابق واستخلص الحكم بقوله في حق الفاسق الملي. الان خلاصة ما هو خلاصة اهلك مذهب اهل السنة في مرتكب الكبيرة؟ قال - 00:28:56

نقول اين نعتقد هنا القول بمعنى الاعتقاد. نقول نقول في حق الفاسق هو مؤمن شاب الخمر مؤمن ناقص الایمان او نقول هو مؤمن بايمانه يعني بقدر ما عنده من ايمان - 00:29:14

فاسق بكبیرته. وهذا هو الحكم العادل جمعا بين النصوص التي نفت الایمان عنه. كحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن النصوص التي اثبتت الایمان اذا آآ واثبتت الایمان له. اذا نحن نلاحظ ان النصوص تارة تنفي الایمان عن الفاسق وتارة تثبت له الایمان. صح - 00:29:32

قبل قليل ذكرنا لكم ايات اه واصلحوها واصلحوها فاصلحوها بين اخويكم نعم اصلحوا بين اخويكم وكذلك الاية التي فيها وان طائفتنا من المؤمنين. وايضا قوله تعالى فمن عفي له من أخيه شيء. كل هذه تثبت ان الفاسق مؤمن. ثم عندنا نصوص اخرى تنفي عنه الایمان كحديث - 00:29:53

الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اذا كيف نجمع بين النصين؟ هكذا نجمع. نقول النصوص التي قالت ان الفاسق مؤمن تقصد الایمان بالایمان تقصد به اصل الایمان والنصوص التي قالت ان الفاسق غير مؤمن تقصد انه غير مؤمن الایمان الكامل - 00:30:15

فجمعنا هكذا بين النصوص وبناء على ذلك فلا يعطى الاسم المطلق اي اسم الایمان الكامل. لا نقول شراب الخمر مؤمن وزاني مؤمن هكذا نعطيه الاسم اسم الایمان الكامل طيب لا نفعل هذا. وكذلك ولا يسلب مطلق الائمه - 00:30:35

اي اي لا نقول عنه هو آآ هو غير مؤمن لا نقول هكذا هو غير مؤمن وانما لابد من قيد اي نقول مثلا هو غير مؤمن الایمان الكامل - 00:30:56

طيب واضح اذا باختصار لا نقول هو ليس بمؤمن او نقول اه هو مؤمن هكذا دون قيود بل لا بد ان نقيد. فنقول هو مؤمن بايمانه اي بقدر ما عندهم من الایمان. واذا اردت ان ان تنفي تقول هو غير مؤمن الایمان الكامل - 00:31:10

واضح اذا قال بل نقول مؤمنا ثم نقيد فنقول ناقص الایمان. او مؤمن بايمانه فاسق بكبیرته كما تقدم معنا قبل قليل وخالفنا في ذلك طائفه. المرجنة قالوا هو كامل الایمان. والخوارج المعتزلة قالوا هو كافر في الآخرة - 00:31:31

نعود الى ابن تيمية. قال فلا يعطى الاسم المطلق اي اسم الایمان الكامل ولا يسلب مطلق الاسم. اذا عندنا الاسم المطلق وعندنا مطلق الاسم مطلق الاسم هنا ما معناه؟ مطلق هنا بمعنى كل - 00:31:47

يعني لا يسلب كل الائمه ولا يعطى الاسم المطلق اي لا يعطى الاسم الكامل. اذا اذا عندنا نحن مطلق الشيء وعندنا الشيء المطلق يقول ابن تيمية فلا يعطى الاسم المطلق اي اسم الایمان الكامل. ولا يسلب مطلق الاسم اي كل الاسم. اي الایمان الناقص. فيحكم عليه بالخروج من ايمان كما - 00:32:01

يقول المعتزلة والخوارج والله اعلم. الان يلخص الشارح ويقول الایمان المطلق هو الایمان الكامل. ومطلق الایمان يعني نعكس مطلق هو الایمان الناقص. طيب وان شئت تكتب بجانبه تكتب او اصل الایمان - 00:32:24

اصل الایمان ويمكن ان نعبر عن هذا بعبارة اخرى فنقول وهاي عبارة مقاربة جدا. الشيء المطلق هو الشيء الكامل ثم نقول الشيء المطلق يعني الشيء الكامل. واذا قلنا مطلق الشيء - 00:32:40

اي اصل الشيء ولو كان ناقصا. اصل الشيء ولو كان ناقصا نعم هذا مبحث الایمان وقد فرغنا منه. ابن تيمية له كتاب خاص اسمه كتاب الایمان. وهناك كتب كثيرة بهذا العنوان. آآ - 00:32:56

السلف طيب ثم قال آآ الشيخ الواجب نحو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر فضائلهم نعم وذكر فضائله من اصول اهل السنة سلامة قلوبهم سلامة قلوبهم من الغل والحق والبغض. سلامة السنتم من الطعن واللعنة والسب لمن؟ لاصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم. لماذا - 00:33:14

هذا التعظيم للصحابة؟ لأنهم افضل منا. وسبقونا الى الایمان. واحتضنوا الله بالصحبة. صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم افضل الامم بعد الانبياء. لأنهم تحملوا الشريعة وبلغوها لمن بعدهم. وجاحدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروا هذا الدين - 00:33:41

فكل هذا الذي فعلوه لا يستحقون منا ان ننور لهم ونحترمهم وندعوا لهم؟ بل. لماذا عقد الشيخ هذا الفصل؟ عقده للرد على الروافضة رافضة وعلى الخوارج الذين يسبون الصحابة ويبغضونهم ويتجحدون فضائلهم - 00:33:56

طيب وهنا فائدة كتبتها أنا تعليقاً على هذا الموضوع عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أنه قال والله لمشهد شهده رجل يغفر فيه وجهه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمل أحدكم ولو عمر نوح عليه السلام - 00:34:13

ابو نعيم طيب اه واراد ابن تيمية ان يبين براءة اهل السنة من هذا المذهب الخبيث وهو مذهب سب الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتقرب الى الله بسبهم. عافانا الله واياكم - 00:34:41

قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم اي بعد المهاجرين والانصار وهم التابعون لهم بمحسان الى يوم القيمة. كل من اتبع منهج الصحابة الكرام فانه يدخل في عموم هذه الآية والذين جاءوا من بعدهم - 00:34:55

في بعض المهاجرين والانصار يقولون يعني ما هو موقفهم؟ ما هو موقف من جاءه بعد المهاجرين والانصار ما هو موقفهم قال يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - 00:35:09

هذا هو المطلوب منا ان نستغفر لهم وان ندعوا لهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. غلا الغش والبغض والحسد. للذين امنوا وهم وهم - 00:35:26

ويدخل فيهم دخولاً اولياً الصحابة. لكونهم اشرف المؤمنين ولكون السياق فيهم يقول انظر هنا الان ماذا يقول. الامام الشوكاني رحمه الله قال فمن لم يستغفر للصحابه على العموم ويطلب رضوان الله لهم. فقد خالف ما امر الله به في هذه الآية - 00:35:40

ان الله قال والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. من الذين سبقونا بالایمان؟ الصحابة فان وجد في قلبه غلا لهم فقد اصابه نزع من الشيطان - 00:36:01

وحل به نصيب وافر من عصيان الله بعداوته اولياً له. وخير امته نبيه صلى الله عليه وسلم وانفتح له باب من الخذلان يفديه على نار جهنم ان لم يتدارك نفسه باللجوء الى الله سبحانه والاستغاثة به بان ينزع عن قلبه ما طرقه من الغل - 00:36:14

لخير القرون وشرف هذه الامة فانما جاوز فان جاوز ما يجده من الغل الى شتم احد منهم فقد انقاد للشيطان بزمام ووقع في غضب الله وسخطه. وهذا الداء قال انما يصاب به من ابتلي بمعلم من الرافضة او صاحب من اعداء خير الامة الذين تلاعب بهم الشيطان وزين لهم الاكاذيب المختلفة والاقاصي - 00:36:33

المفتراء والخرافات الموضوعة وصرفهم عن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انتهى كلام العلامة الشوكاني رحمه الله طيب عندكم هنا حاشية آآ في صفحة مئتين وستة وثلاثين يقول في الاسفل - 00:36:57

واما في العصر الحديث فقد انبرى لهم ائمه الدعوة من اتباع الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب وتلاميذه ومناصريه من اهل السنة في مؤلفات كثيرة منها الشيخ احسان الله الظهير رحمه الله. الشيخ احسان الظهير من علماء باكستان - 00:37:16

وله كتب كثيرة في الرد على الشيعة وعلى القاضيانية وعلى كثير من الطوائف والفرق المعاصرة ولكترة مؤلفاته ولانه اه ندر نفسه للتحذير من الروافض وبيان ضلالاتهم اه تربص له الروافض - 00:37:31

ووضعوا له قبلة في مذهبية اه كان يقولون كان في مؤتمر او نحو ذلك فوجئوا له قبلة في هذى المذهبية وتوفي قتل تحسبه الله حسيبه شهيداً عند الله وهذا يعني سنة اهل البدع في كثير من يعارضهم انهم اذا ضاقوا به ذرعاً يتخلصون منه بالقتل - 00:37:49 وهذا يدل على على انهم اهل باطل لأنهم لان الحجة تقارع بالحجۃ والله المستعان اذا الشاهد من هذه الآية فيها فضل الصحابة وفضل اهل السنة الذين يتولونهم وايضاً يستفاد من الآية ما دام الله يأمرنا بالاستغفار للصحابه يستفاد منه ان الله يحرم سبهم

ويحرم بغضهم - 00:38:17

لأنه ليس من فعل المؤمنين. قال الشيخ وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام لما قال لا تسبوا اصحابي اي لا تنتقصوا ولا تشنتموا اصحابي وقد عرفنا سابقا تعريف الصاحب. فوالذي نفسي بيده هذا قسم من النبي صلى الله عليه وسلم يريد به تأكيد ما بعده - 00:38:38

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبها هو احد هو جبل معروف في المدينة المنورة. سمي بهذا الاسم احد لأنه متواحد عن الجبال. وذهب ذهب المنصوب على تمييز لو ان - 00:38:57

انت انفقت مدة مثل احد ذهبها تخيل من رأى منكم جبل احد يعرف ضخامته تخيل انك تنفس بحجم جبل احد تنفق ذهبها لم لن تبلغ مد احدهم لن تبلغ مدة - 00:39:10

واحد من الصحابة المد هو مكيال وهو ربع الصاع النبوى ولا نصيفه النصف هو لغة في النصف يعني بأنه قال ولا نصفه كما يقال ثمين بمعنى الثمن والمعنى ان الانفاق الكبير في سبيل الله من غير الصحابة رضي الله عنهم مثل لو انفقنا نحن لا يعادل الانفاق القليل من الصحابة - 00:39:27

يعني الصحابي لو انفق بحجم الكفين افضل منك يا من انفقت انت بحجم دبل احد لماذا؟ لأن الايمان الذي في قلوبهم حين الانفاق في اول الاسلام وقلة اهله كثرة الصوارف عنه وظعن الدواعي اليه لا يمكن هذى - 00:39:49

الوضع الذي هم فيه لا يمكن ان يتطرق لك ما الشاهد من هذا الحديث ان فيه تحريم سب الصحابة لا تسبوا اصحابي وقد ذكر ابن تيمية في كتاب له سماه الصارم المسلول - 00:40:07

على شاتم الرسول هو كتاب مهم ذكر ان سب الصحابة على وجهين صبهم على جهة العموم يعني ان يقول كل الصحابة كفار او كل الصحابة فساق او كل الصحابة بلا استثناء فاسدون وفاجرون. عيادة بالله لو قال هذا هذا كافر - 00:40:21

لماذا؟ لأن اذا كل الصحابة كفار او فساق او فجار من الذي نقل علينا القرآن والسنة؟ من الذي نقل علينا الدين؟ اذا انت فسقت وفجرت وحكمت على الفسوق وعلى كل هؤلاء وسببتهم - 00:40:43

إذا القرآن مشكوك فيه والسنة مشكوك فيها لأن هم هؤلاء الذين نقلوها وأما اذا سب افرادا من الصحابة ولم يسب كل الصحابة فهذا فيه فيها تفصيل لانه يختلف نوع السب. قد يكون السب خلقي قد يكون سب خلقيا وقد يكون السب دينيا - 00:40:57

هو يختلف يعني ينبغي مراجعة فيه الكتاب الصارم المتأول وهناك كتاب ايضا للالوسي اسمه صب العذاب على من سب الاصحاب وايضا يتناول هذه المسألة بالتحديد نعم قال النووي رحمه الله عندكم في الحاشية في شرحه على مسلم واعلم ان سب الصحابة رضي الله عنهم حرام من فواحش المحرمات سواء من لباس الفتنة منهم - 00:41:16

وغيره. يعني سواء كان هذا الصحابي قد دخل في الفتنة التي حصلت آآ او لم يدخل في الفتنة لا يجوز سبهم لأنهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون طيب آآ وفي الحديث آآ ان من احب الصحابة واثنى عليهم فقد اطاع الله الى اخره. هذا الكلام يعني واضح. طيب - 00:41:43

ثم قال المصنف فضل الصحابة وموقف اهل السنة والجماعة عن منه وبيان تفاصيلهم. فضل الصحابة هناك كتب بهذا العنوان فضائل الصحابة كده كتب اكثر من كتاب. بهذا العنوان يمكن الرجوع اليه لمن اراد الوقوف على فضائل الصحابة - 00:42:07

ذلك في كتب السنة في البخاري ومسلم مجموعة من الاحاديث في فضائل الصحابة سواء فضائل الصحابة عموما او فضائل اشخاص معينين منهم هذا واحد. ثانيا بالنسبة ما يتعلق بالفتنة التي حصلت بين الصحابة والقتال والحروب. اه من احسن الكتب التي يعني تراجع في هذا للمبتدئين - 00:42:23

انظروا كتاب اسمه حقبة من التاريخ للشيخ عثمان الخميس. وفقه الله هذا الكتاب نافع اه لمعرفة تراجم وسير الصحابة طيب هناك كتب كثيرة لكن لطلاب العلم طبعا اه هناك كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب للمام ابن عبد البر - 00:42:41

اندلسي وهناك كتاب اوسع من هو اشمل اه اسمه الاصادبة في تمييز الصحابة. لابن حجر. هو كبير لكنه يعني في بابه ينبغي ان يكون

عند طالب العلم طيب آآ نفتح صفحة مئتين واربعين يقول الشيخ ويقلون يا اهل السنة ما جاء به الكتاب والسنة والجماع اي اجماع المسلمين من فضائلهم ومراتبهم وكفى بهذه - 00:42:58

الثلاثة شاهدا على فضلهم. ثم الصحابة ليسوا على درجة واحدة بل بحسب سباقهم. كل من كان اسبق في دخول الاسلام يكون افضل ويختلفون بعضهم جاحد بعضهم هاجر بعضهم لم يهاجر هكذا لذلك هم ليسوا على درجة واحدة. واهل السنة يفضلون من انفق من قبل الفتح - 00:43:21

وهو صلح الحديبية وصلح الحديبية كان في السنة السادسة للهجرة في ذي القعدة. وصلح الحديبية الان في طريق جدة. معروف يعني على طريق آآ جدة اه سماه الله فتحا صلح الحديبية سماه الله فتحا ليس المقصود هنا فتح مكة لا صلح الحديبية سماه الله فتحا. في قوله تعالى انا فتحنا - 00:43:40

لك فتحا مبينا. وذلك هو المشهور ان المراد بالفتح صلح الحديبية لان سورة الفتح نزلت عقبه. تمام؟ وهذا هو الصحيح وقال كثير من العلماء بل هو فتح مكة. اذا المسألة خلافية - 00:44:02

والحديبية آآ بئر قرب مكة وقعت عنده البيعة تحت شجرة كانت هناك حينما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه آآ عن دخول مكة على الموت وسميت هذه البيعة فتحا. لماذا؟ لما حصل بسببها من الخير والنصر للمسلمين. يعني المسلمين في هذه المدة تفرغوا للدعوة. اه هناك كتاب مفرد - 00:44:17

في مرويات الحديبية اسمه مرويات غزوة الحديبية للدكتور حافظ الحكمي احالكم صاحب الحاشية عليه. قال تعالى لا يستوي منكم من قبل الفتح يعني صلح الحديبية وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنی. يعني هؤلاء وهؤلاء وعدهم الله عز وجل - 00:44:37

ولكن من انفق من قبل وقاتل افضل من انفق بعد وقاتل. وهؤلاء هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين الانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. ثم قال ويقدمون اي اهل السنة يقدمون المهاجرين على الانصار. المهاجر افضل من - 00:44:57

انصاری لماذا؟ لان المهاجر اه جمع بين الهجرة والنصرة. اما اما الانصاری فهو نصر فقط ولم يهاجر. والمراد بهم الذين هاجروا من مكة الى المدينة يعني قبل فتح مكة والهجرة لغة الترك. وشرعنا الانتقال من بلد الشرک الى بلد الاسلام. وقد تحدثنا عن هذا في اخر الاصول - 00:45:17

والانصار اي الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم وهم الاوس والخزر. سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم. اذا هو يعني هو آآ لقب والدليل على تفضيل المهاجرين على الانصار يعني الانصار ليسوا قبيلة والمهاجرون ليسوا قبيلة وانما هو آآ لقب على هاتين الطائفتين - 00:45:37

اه والدليل على تفضيل المهاجرين عن الانصار ان الله قدمهم في الذكر. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار في الآية اللي بعدها قال والهجرة والانصار وقال تعالى للفقراء المهاجرين - 00:45:58

طيب آآ ثم نعم ثم قال والذين تبأوا الدار والايام الذين تبأوا الدار والايام هم الانصار فنحن لاحظنا ان القرآن حينما يذكر الانصار والمهاجرين فإنه يبدأ بذكر المهاجرين ثم يثنى - 00:46:12

فاستبسط من هذا العلماء ان الله عز وجل ما دام قدم هؤلاء فهم متقدمون في الفضل ما دام قدمهم في الذكر فهم متقدمون في الفضل تمام؟ طبعاً هذي القاعدة اه يبدو انها اغلبية ليست مضطربة يعني ليس دائماً كل شيء قدمه الله فهو افضل. طيب لكن هذا يعني ممكن ان نقول - 00:46:27

اغلبية طيب آآ ويؤمنون نقلب صفحة مئتين اثنين واربعين ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلث مئة وبضعة عشرة. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ليس معناه انهم يجوز لهم - 00:46:46

يرتكب الكبائر والذنوب لا ولكن يعني هذا من باب اه يعني بيان سعة رحمة الله عز وجل. وانهم اه يعني هذا اشبه ما يكون نوع من

انواع المبالغة قال كما جاء في الصحيحين في قصة حاطب بن ابي بلتقة وبدر قرية مشهورة على نحو اربع مراحل من المدينة حصلت عندها الواقعة التي عز الله بها الاسلام وسمى يوم بدر - [00:47:06](#)

يوم الفرقان كما سماها الله عز وجل في القرآن. وقع سنة آآ السنة الثانية للهجرة في شهر رمضان. وكانوا ثلاثة مئة وبضعة عشرة.

هكذا وردتهم عددهم في صحيح الامام البخاري في صحيحه عقد بابا فقط لسرد اسماء من شاركوا في بدر - [00:47:30](#)

وهذا من تفنه في التصنيف. اه اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. قال ابن القيم في كتابه الفوائد اشكال على كثير من الناس معناه.

يعني هل معناه توسيع المعاصي؟ هكذا اشكال على بعض الناس. ثم ذكر الاقوال في ذلك ثم قال فالذى نظن في ذلك - [00:47:48](#)

والله اعلم ان هذا خطاب لقوم قد علم الله سبحانه انهم لا يفارقون دينهم بل يموتون على الاسلام. وانهم قد يقاربون ما يقاربون غيرهم

من الذنوب ولكن لا يتركهم سبحانه مصرين على المعاصي - [00:48:05](#)

واضح بل يوفقهم للتوبة نصوح واستغفار. وحسنات تمحو اثر ذلك. ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم. لماذا قال لهم هم بالذات؟

اعملوا ما شئتم وقد غفرت لكم. قال انه قد تحقق ذلك فيهم وانه مغفور لهم. ولا يمنع ذلك كون المغفرة حصلت باسباب تقوم بهم كما

لا يقتضي ان - [00:48:20](#)

الفرائض ليس معناه ان هؤلاء اهل بدر خلاص لا يصلون ولا يصومون لا واعتمادا ووثقا بالمغفرة لا. فلو كانت قد حصلت بدون

الاستمرار على القيام بالاوامر لم احتاج بعد ذلك الى صلاة ولا حج ولا زكاة ولا جهاد وهذا - [00:48:41](#)

محال انتهى. اذا خلاصة كلام ابن القيم ان الله لما قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم ليس معناه ان يتركوا الطاعات وليس معناه ان يرتكوا

المعاصي بل هذا اخبار من الله عز وجل بان هؤلاء القوم هذه الفئة اهل بدر - [00:48:56](#)

آآ الله عز وجل يعلم انهم سيستمرون على الاسلام ولن يرتدوا وانهم سيثبتون عليه وانهم لو وقع منهم ولو لابد ان يقع منهم

آآ ذنوب ومعاصي فان الله عز وجل يوفقهم للتوبة والاستغفار والحسنات الماحيات لهذه السينات. واضح؟ يعني هو - [00:49:11](#)

اسلوب من اساليب يعني آآ مدح هؤلاء وتعظيم هؤلاء. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. مثل ان تقول لابنك طيب والله المثل الاعلى

تقول له انت لا لا لوم عليك اعمل ما شئت. مهما فعلت فلن اوبخك. هل انت تقصد هذا حرفيا؟ لا. هذا اسلوب من اساليب -

- [00:49:31](#)

البلاغة والمبالغة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:49:51](#)